

# جهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في اعتماد مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة المنيا

إعداد

أ. شيماء محمد ربيع حافظ

مقدمة البحث:

شهدت مصر منذ الثمانينيات من القرن العشرين اهتماماً كبيراً برعاية الطفل وتعليمه، وقد تجلى ذلك في إقبال أولياء الأمور من مختلف طبقات المجتمع على إلحاق أبنائهم بمختلف مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة، وقد استجابت الدولة لهذا الاتجاه بإنشاء مؤسسات تعليم وتربية وتثقيف الأطفال وإعدادهم لمرحلة التعليم الرسمي، وكذلك بافتتاح أقسام وكليات رياض الأطفال<sup>(١)</sup>.

ومن ثم تعد مرحلة رياض الأطفال بمثابة نقطة انطلاق لإنجازات مستقبلية هامة جداً لكل طفل، فهي المرحلة الأولى لاكتساب الخبرات المختلفة والمهارات اللازمة لتحقيق النجاح في الدراسة<sup>(٢)</sup>، فأطفال رياض الأطفال يتفوقون على سواهم ممن لم يلتحقوا بها في معظم نواحي الشخصية كالذكاء والتفكير، ويكون توافقهم الاجتماعي والانفعالي أفضل، وأن رعاية الطفل تربوياً في رياض الأطفال أفضل من بقاءه في المنزل، فيما يتعلق بالنمو العقلي<sup>(٣)</sup>، وقد اتفق أيضاً الكثير من علماء التربية على أن لسنوات مرحلة رياض الأطفال دورها الهام في تنشئة الطفل وتربيته من الناحيتين الأخلاقية والعلمية، إذ أنها المسئول الرئيسي عن بناء الأسس واللبات الأولى التي تقوم عليها شخصية الفرد في مراحل عمره المقبلة، وكذلك في غرس المبادئ والاستعدادات التعليمية التي توجه مسيرته الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة<sup>(٤)</sup>، ومن ثم يمكن اعتبار مرحلة رياض الأطفال مرحلة ضرورية؛ لكونها تتلافى أي تأخر أو توقف للنمو يحتاج إلى بذل جهد إضافي مضاعف في المراحل التي تليها<sup>(٥)</sup>.

وإيماناً بأهمية وخطورة مرحلة رياض الأطفال كمرحلة تعليمية هامة ودورها الأساسي في بناء شخصية الطفل وتنشئته وتعليمه وتثقيفه؛ لذا كان الاهتمام بالطفولة المبكرة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الشعوب فهي تشكل منظومة من منظومات المجتمع وبالتالي فالنهوض بجودة مؤسسات رياض الأطفال واعتمادها سيكون خطوة في سبيل النهوض بالمجتمع ككل.

وفى الطريق إلى تحقيق الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم في مصر، كانت الاستجابة الأولى المتمثلة في بناء المعايير القومية للتعليم، التي تعد المدخل العلمي والعملية إلى الجودة والتي تحدد الملامح الرئيسية للعملية التعليمية، وإطارها وإجراءات التقييم والموارد والإمكانات الضرورية لذلك، والعمل على رفع مستوى الانجاز والأداء وزيادة الحاجة إلى المحاسبية من قبل مؤسسات الدولة، والحاجة إلى المشاركة المجتمعية من مؤسسات المجتمع<sup>(٦)</sup>.

ومن الإجراءات الأخرى التي اتخذت لإصلاح التعليم وتحسين مستواه الكيفي على المستوى القومي، صدور القانون رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٦ بشأن إنشاء "الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد"<sup>(٧)</sup>، كما صدر القرار الجمهوري رقم (٢٥) لسنة ٢٠٠٧ بإصدار اللائحة التنفيذية لهذا القانون<sup>(٨)</sup>.

وتستهدف الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد الارتقاء بمستوى جودة التعليم وتطويره المستمر، واعتماد المؤسسات التعليمية وفقاً لمعايير قومية تتسم بالشفافية، وتتلاءم مع المعايير القياسية الدولية لهيكله ونظم وموارد وأخلاقيات العملية التعليمية والبحث العلمي والخدمات المجتمعية والبيئية، وكسب ثقة المجتمع في مخرجاتها لتحقيق الميزة التنافسية محلياً وإقليمياً ودولياً، ودعم خطط التنمية القومية الشاملة، وتعزيز الإسهامات المعرفية والثقافية والبحثية لهذه المؤسسات<sup>(٩)</sup>.

وهكذا يتضح أن الجهود التي تقوم بها الهيئة تستهدف إحداث نقلة نوعية في مدخلات مؤسسات التعليم المختلفة وعملياتها للحصول على مخرجات تعليمية عالية الكفاءة والجودة يمكن اعتمادها؛ الأمر الذي يؤدي إلى إصلاح التعليم بكافة مستوياته.  
مشكلة البحث:

تؤكد الدراسات النفسية والبحوث التربوية علي أن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو وأخصبها في تكوين وتشكيل شخصية الإنسان وتكوين أنماط سلوكه، فالسنوات الأولى تمثل فترة هامة لتنمية القدرات العقلية والإبداعية للطفل، وتفتح فيها نوافذ التعلم والاكتشاف، وتنمية الذكاءات المتعددة<sup>(١٠)</sup>.

وقد لاقت مؤسسات رياض الأطفال في مصر في الآونة الأخيرة اهتماماً كبيراً، اتضح في التوسع في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال سواء في الحضر أو الريف، حيث ازداد عدد رياض الأطفال من (٨٦٤٢) روضة بواقع (٢٥٧٠١) فصل في سنة ٢٠١٠/٢٠١١

ليصبح (١٠٦٣٠) روضة بواقع (٣٣٠٢٣) فصل في عام ٢٠١٤/٢٠١٥م، مما يشير إلى زيادة عدد رياض الأطفال بما يساوي (١٩٨٨) روضة، وزيادة عدد الفصول بما يساوي (٧٣٢٢) فصل خلال خمس سنوات<sup>(١١)</sup>، كما زاد الاهتمام بجودة هذه المؤسسات وجودة مخرجاتها، وضرورة تحقيق الاعتماد المؤسسي، واتضح ذلك من خلال وضع معايير خاصة بهذه المؤسسات، وتطبيق نظام ضمان الجودة والاعتماد بها.

ويعد تشريع ضمان جودة التعليم والاعتماد (القرار رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦ ولائحته التنفيذية) بمثابة الإطار التشريعي الحاكم لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر بما يضعه من قواعد ترسم حدود ومجالات جودة التعليم والاعتماد؛ حيث يعد هذا التشريع من الاتجاهات الحديثة للتعليم في مصر لمواكبة المتغيرات المحلية والعالمية، والمنافسة الدولية، تحسباً للمستقبل؛ حيث لم يعن هذا التشريع بإتاحة التعليم كالتشريعات التعليمية السابقة عليه، بل عنى بجودة التعليم والاعتماد ومستهدفاً ذلك، مما يرسخ التغيير في سياسة التعليم العام وفلسفته في مصر والانتقال من مفهوم الإتاحة إلى مفهوم الجودة في التعليم<sup>(١٢)</sup>.

ويعكس ما تقدم وجود مشكلة تستوجب البحث والدراسة، تتمثل في تحليل جهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مجال اعتماد مؤسسات رياض الأطفال في محافظة المنيا؛ لتبين مدى إيفائها بما أنشئت من أجله.

تساؤلات البحث:

يمكن تحديد مشكلة هذا البحث في التساؤلات التالية:

١. ما رؤية ورسالة وأهداف الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد؟
  ٢. ما معايير اعتماد مؤسسات رياض الأطفال؟
  ٣. ما واقع جهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مجال اعتماد مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة المنيا؟
- أهداف البحث:
- يهدف هذا البحث إلى :

١. نشر الوعي بثقافة الجودة والاعتماد في مؤسسات رياض الأطفال؛ لتحسين مستوى أداء هذه المؤسسات وتحقيق الجودة بها.
٢. إلقاء الضوء على رؤية ورسالة وأهداف الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ومعايير الاعتماد في مرحلة رياض الأطفال.

٣. عرض جهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مجال اعتماد مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة المنيا.

٤. تقديم بعض المقترحات لتحسين تطبيق نظام الاعتماد المؤسسي بمؤسسات رياض الأطفال.

#### أهمية البحث

تظهر الحاجة إلى مثل هذا البحث انطلاقاً من الدور الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم والهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر في مجال إصلاح التعليم، والحاجة إلى تحسين جودة المؤسسات التعليمية، وتظهر هذه الأهمية من خلال:

١. أهمية وخطورة هذه المرحلة التعليمية الهامة (مرحلة رياض الأطفال)، ودورها الأساسي في بناء شخصية الطفل وتنشئته وتثقيفه وتنميته.

٢. تناول البحث لموضوع ضمان الجودة والاعتماد الذي يعد من الموضوعات الحيوية والحديثة في مؤسسات التعليم، والذي يفرض نفسه بقوة على الساحة التعليمية خاصة في الوقت الحالي، حيث يحظى باهتمام المسؤولين عن التعليم؛ وذلك للنهوض بمستوى التعليم وتميزه ومسايرته للمتغيرات العالمية.

٣. كما تكمن أهمية هذا البحث في تناوله واقع جهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مجال اعتماد مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة المنيا.

#### منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي؛ وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات اللازمة للبحث، من خلال السجلات والوثائق المهمة والدراسات المتعلقة بالبحث مع دراسة العوامل والقوى المؤثرة فيها وتحليلها وإعادة تركيبها وتفسيرها<sup>(١٣)</sup>، وعرض جهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في اعتماد مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة المنيا.

#### حدود البحث:

تمثلت حدود البحث الحالي في دراسة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد من حيث: رؤيتها، رسالتها، وأهدافها، وإجراءات الاعتماد في العملية التعليمية، ومعايير الاعتماد في مرحلة رياض الأطفال، وجهود الهيئة في مجال اعتماد مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة المنيا.

#### الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت مجالات ضمان الجودة والاعتماد بمؤسسات التعليم المختلفة، وأكدت كل منها على أهمية تجويد الأداء، وأهمية وجود معايير لضمان الجودة

والاعتماد يرتكز عليها قياس الأداء المؤسسي بمختلف جوانب المنظومة التعليمية، ويمكن تناول ذلك بصورة أكثر تفصيلاً على النحو التالي:

١. دراسة "آيات فاروق حسين أحمد" (٢٠١٣)<sup>(١٤)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير الجودة والاعتماد في مرحلة رياض الأطفال، وخبرات بعض الدول في ذلك، والكشف عن معوقات تطبيق معايير الجودة والاعتماد في تلك المرحلة التعليمية المهمة، ووضع تصور مقترح لتطبيق هذه المعايير والتغلب على تلك المعوقات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وطبقت على عينة من معلمات ومديرات رياض الأطفال ببعض مراكز محافظة أسيوط، وتوصلت الدراسة إلى:

- موافقة أفراد العينة الكلية للدراسة على وجود معوقات عند تطبيق معايير الجودة والاعتماد بمرحلة رياض الأطفال الواردة بمحاور الاستبانة المختلفة، حيث أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن موافقة أفراد العينة على وجود المعوقات، وذلك بدرجة إيجابية كبيرة بنسبة وصلت إلى (٩٠%)، وذلك دون أن توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة ككل وبين مجموعتي الدراسة من معلمات ومديرات رياض الأطفال.

- موافقة أفراد مجموعة معلمات رياض الأطفال على وجود معوقات تطبيق معايير الجودة والاعتماد في مرحلة رياض الأطفال الواردة بمحاور الاستبانة المختلفة وذلك بدرجة موافقة إيجابية كبيرة بنسبة وصلت إلى (٩١%)، دون أن توجد فروق دالة إحصائية بينهم وبين أفراد مجموعة مديرات رياض الأطفال.

- موافقة أفراد مجموعة مديرات رياض الأطفال على وجود معوقات تطبيق معايير الجودة والاعتماد في مرحلة رياض الأطفال، وذلك على محاور الاستبانة ككل، بدرجة موافقة إيجابية بنسبة كبيرة وصلت إلى (٩٠%)، دون أن توجد فروق دالة إحصائية بينهم وبين فئة معلمات رياض الأطفال على محاور الاستبانة ككل.

وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتفعيل تطبيق معايير الجودة والاعتماد في مرحلة رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية، والتغلب على تلك المعوقات.

٢. دراسة "عبد الستار محروس عبد الستار فايد" (٢٠١٣)<sup>(١٥)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات رياض الأطفال، وتحديد المعوقات التي تواجه التطبيق، ووضع تصور مقترح للتغلب على تلك المعوقات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي

التحليلي في إجراء الدراسة، واعتمد الاستبانة والمقابلات المفتوحة أداتين للدراسة، وتم التطبيق على عينة من مديري ومعلمات رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الحكومية والخاصة بمحافظة الفيوم وبني سويف والقاهرة والإسكندرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة كبيرة من الإشكالات والمعوقات حالت دون تطبيق إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية، وتم وضع تصوراً مقترحاً للتغلب على تلك المعوقات من خلال عدة محاور هي: الأهداف . المعلمة . الطفل . المنهج والبرنامج التربوي . المبنى والتجهيزات . الإدارة . التمويل . المشاركة المجتمعية . المناخ التربوي . ضمان الجودة والمساءلة.

٣. دراسة "رضوى جمال الدين أمين" (٢٠١١) (١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الجودة التربوية برياض الأطفال، وأهميتها، وأهدافها، ومبادئها، وكيفية قياسها، ودراسة واقع رياض الأطفال بمصر، وتقديم تصور مقترح لمعايير جودة مؤسسات رياض الأطفال في ضوء وثيقة معايير الجودة لمؤسسات رياض الأطفال التي أصدرتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد والاتجاهات العالمية الحديثة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة بلغت (٣٣٤) معلمة، و(٥٧) متخصص من أعضاء هيئة التدريس، وجاءت نتائجها على النحو التالي:

. تحليل ونقد وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات رياض الأطفال في ضوء أهداف مرحلة رياض الأطفال والاتجاهات العالمية الحديثة.

. التوصل إلى مجموعة من التعديلات المقترحة على وثيقة معايير جودة رياض الأطفال التي أصدرتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

. موافقة عينة الدراسة من المعلمات والمتخصصين على مقترحات التغيير في وثيقة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التربوي لمؤسسات رياض الأطفال.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة المعلمات وعينة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس من حيث الموافقة على التعديلات المقترحة على وثيقة معايير جودة رياض الأطفال التي أصدرتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التربوي.

. وضع تصور مقترح لمعايير جودة مرحلة رياض الأطفال في ضوء وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات رياض الأطفال والاتجاهات العالمية المعاصرة.

٤. دراسة "رانية صاصيلا" (٢٠١٠) (١٧) هدفت الدراسة إلى رصد واقع البيئة التربوية في رياض الأطفال في مدينة دمشق، ووضع تصور للبيئة التربوية المتعلقة ببناء الروضة

وتجهيزاتها وفقاً لمعايير الجودة المطلوبة، وذلك بالاعتماد على متطلبات برامج التعليم المفتوح وبرامج الأنشطة وبرامج الأركان، وتم استخدام المنهج الوصفي لتحديد معايير جودة البناء والتجهيزات، كما تم اعتماد استبانة أداة للدراسة وتم تطبيقها على ( 124 ) معلمة يعملن في ( ٦١ ) روضة خاصة من رياض أطفال.

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة نتائج بينت ضعف مناسبة مواصفات بناء الروضة وتجهيزاتها لمعايير الجودة التربوية في رياض الأطفال، كما اقترحت الدراسة معايير لجودة البيئة التربوية لرياض الأطفال ومعايير الصحة والسلامة، إضافة إلى المعايير الجمالية والاقتصادية.

٥- دراسة "محمود مصطفى محمود الشال" و "سامي فتحي عمارة" (٢٠٠٩)<sup>(١٨)</sup> هدفت الدراسة إلى تعرف أسس الاعتماد وضمان الجودة في مدارس التعليم الاساسى وتحديد متطلبات تهيئة مدارس التعليم الاساسى لضمان الجودة والاعتماد، وكذلك تعرف واقع المتطلبات اللازمة للاعتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الاساسى بمحافظة البحيرة، ووضع تصور مقترح لتوفير هذه المتطلبات.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف وتحليل وتفسير الظواهر، وتم تطبيق استمارة جمع البيانات وإجراء مقابلات مع فريق إدارة الجودة بالمدارس، كما تم تطبيق استبانة تتعلق بالصعوبات التي تواجه تطبيق ضمان الجودة والاعتماد، وتم تطبيقها على عينة بلغت (٢٣٦) من رؤساء فريق قيادة التطوير بالمدرسة (مدير/ ناظر المدرسة) بجميع الإدارات التعليمية بمحافظة البحيرة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه تطبيق ضمان

الجودة والاعتماد، وكان من أهمها:

- . ضعف الوعي بثقافة الاعتماد لدى أفراد المجتمع المدرسي.
- . ضعف مهارات إدارة المدرسة في توفير بيئة إنسانية ميسرة للتواصل.
- . قصور المرافق والتجهيزات وقلة القيام بأعمال الصيانة.
- . تراجع دور القيم المهنية وأخلاقيات وآداب المهنة.
- . قصور السلطات الممنوحة لمدير المدرسة مقابل الواجبات المطلوبة.

مصطلحات البحث:

١- الجودة Quality

تعددت تعريفات الجودة في التعليم، فهي تشير إلى جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين بمجال التعليم لرفع مستوى المنتج التعليمي بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، أو عملية تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج التعليمي من خلال العاملين في مجال التربية و التعليم<sup>(١٩)</sup>. ويعرف معجم المصطلحات الإدارية الجودة على أنها درجة التأكد من المطابقة للمواصفات المحددة سابقاً<sup>(٢٠)</sup>.

ويؤكد "أحمد إسماعيل حجي" (٢٠٠٩)<sup>(٢١)</sup> على مبدأ المطابقة بين المخرجات والمستويات المعيارية المحددة سلفاً بتعريفه للجودة على أنها مطابقة المخرجات التعليمية للمستويات المعيارية الموضوعية من قبل المؤسسة التعليمية، أو هيئة ضمان الجودة. وعليه يمكن تعريف الجودة إجرائياً على أنها تطبيق مجموعة من الخصائص والمعايير المتفق عليها على جميع عناصر العملية التعليمية، وذلك بإتباع مجموعة من الإجراءات والعمليات (التقويم الذاتي وخطة التحسين) التي يقوم بها أعضاء المجتمع المدرسي بمشاركة المجتمع المحلي، وذلك لتلبية احتياجات وتوقعات المستفيدين من العملية التعليمية، وتحسين جودة المنتج التعليمي (الطفل)، وضمان التحسين المستمر للمؤسسة التعليمية.

## ٢- الاعتماد Accreditation

يُعرف الاعتماد على أنه العملية التي يشارك في إتمامها المسؤولون عن المؤسسة أو الروابط التي تمنح الاعتراف العام بها، وتسعى هذه العملية إلى مطابقة أداء المؤسسة بمتطلبات المؤهلات والمستويات التعليمية. كما يعنى الاعتراف بالمؤسسة التعليمية من قبل الروابط أو التنظيمات المهنية في ضوء الوفاء بتحقيق متطلبات ذلك الاعتراف<sup>(٢٢)</sup>. وتعرف الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد الاعتماد على أنه "الاعتراف الذي تمنحه الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للمؤسسة التعليمية، إذا تمكنت من إثبات أن لديها القدرة المؤسسية، وتحقق الفاعلية التعليمية، وفقاً لمعايير ضمان الجودة والاعتماد والمعلنة من الهيئة"<sup>(٢٣)</sup>.

وتأسيساً على ما سبق، ترى الباحثة أن الاعتماد المؤسسي هو القبول أو الإجازة أو الموافقة لمؤسسة رياض الأطفال، بعد أن يتم التوافق بين عملية التقويم الذاتي التي تقوم بها هذه المؤسسة وعملية المراجعة الخارجية التي تقوم بها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

والاعتماد، للتأكد من أن المؤسسة التعليمية استوفت المعايير الواجب توافرها وأصبحت مؤهلة بكفاءة للحصول على مستويات أو درجات معينة، أي التأكد من قدرة مؤسسة رياض الأطفال على تحقيق الهدف الذي أنشئت من أجله.

الإطار النظري للبحث:  
مرحلة رياض الأطفال:

هي مرحلة ما قبل المدرسة، وتقبل الأطفال من سن ٤ . ٦ سنوات والتي تقابل مرحلة الطفولة المبكرة، وتعتبر من أهم المراحل في حياة الفرد، وذلك باعتبارها مرحلة تكوين الطفل، وإعداده للحياة، كمؤسسة تعليمية مستقلة وليست مجانية، وليست إجبارية ومدتها سنتين، ويتم القبول بها في ضوء القواعد المنظمة والموضوعة من قبل وزارة التربية والتعليم، وخاصة بعد إنشاء الإدارة العامة لرياض الأطفال؛ لكي تتولى التخطيط والإشراف والمتابعة والتقويم بهذه المرحلة<sup>(٢٤)</sup>.

وتستهدف مرحلة رياض الأطفال تهيئة الأطفال للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، ومساعدتهم على النمو المتكامل، والاهتمام بميولهم ورغباتهم وتنمية استعداداتهم ومواهبهم من خلال النشاط واللعب والتفاعل الاجتماعي<sup>(٢٥)</sup>.

كما تهدف رياض الأطفال إلى تنمية كل أطفال ما قبل حلقة التعليم الابتدائي دون تمييز بين الأطفال، بسبب محل الميلاد أو الوالدين، أو الجنس أو الدين أو العنصر، أو الأصل الاجتماعي، أو الإعاقة، أو أي وجه آخر من وجوه التمييز، وذلك من خلال<sup>(٢٦)</sup>:

١- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والدينية على أن يؤخذ في الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات ومستويات النمو.

٢- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعديدية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وتنمية القدرة على التفكير والابتكار والتميز.

٣- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.

٤- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر بما يتماشى مع الإمكانيات والقدرات الفردية الخاصة بالطفل وذلك لتمكينه من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية المتوافقة القادرة على التعامل مع المجتمع.

٥- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على

النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلم والزملاء وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات.

٦- الاكتشاف المبكر لحالات ذوى الإعاقة.

٧- التنسيق مع الأسر لتوحيد الأهداف التنموية.

لهذا كان لابد من الاهتمام بهذه المؤسسات، وتحقيق الجودة بها، وقد تم ذلك من خلال تطبيق نظام الاعتماد المؤسسي، وفيما يلي عرض لجهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مجال اعتماد مؤسسات رياض الأطفال.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد:  
تم إنشاء هذه الهيئة بموجب القانون رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٦ ولائحته التنفيذية التي تنظم عمل هذه الهيئة.

وهي هيئة مستقلة يعمل بها خبراء نظام ضمان الجودة التعليمية والاعتماد ولها مكائنها وشخصيتها، وتهدف إلى ضمان جودة التعليم وتميزه وتطويره المستمر من خلال الإرشاد إلى طريقة تطوير المقررات بما يتناسب مع الطريقة الجديدة لتقييم الطلاب والتقويم الدوري الفصلي أو السنوي الشامل للمؤسسات التعليمية وبرامجها، أي إنها هيئة تقوم بالرقابة والمتابعة والتقويم لجودة التعليم لتحديد مستوى أداء المؤسسات التعليمية وبرامجها ومدى قدرتها التعليمية والعلمية والإمكانيات التي توفرها وتمكنها من تقديم الخدمة التعليمية المتميزة وفقاً لرسالتها وأهدافها وطبقاً للمعايير المعترف بها قومياً أو عالمياً لنظام ضمان الجودة التعليمية والاعتماد. وعمل هذه الهيئة يكون قبل العملية التعليمية وبعد العملية التعليمية؛ ويتمثل الجزء القبلي من عملها في أن تقوم بنشر ثقافة نظام ضمان الجودة التعليمية والاعتماد، المتمثل في شرح كيفية إعداد المقررات وأهدافها ومخرجاتها وكيفية إعداد الاختبارات القصيرة وتنفيذها، وكيفية إعداد المهام والأنشطة والمشروعات الصغيرة وتحديد المهارات المطلوب إكسابها للطلاب، وما هو المطلوب اعتماده<sup>(٢٧)</sup>.

رؤية الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد  
ورسالتها<sup>(٢٨)</sup>:

رؤية الهيئة: أن تكون للهيئة كيان للاعتماد في التعليم معترف به عالمياً، ومشهود لقراراته بالمصداقية والموضوعية، وقادر على تطوير ذاته؛ سعياً لضمان جودة

التعليم، وتحقيق التميز والتنافسية لمخرجات مؤسساته المختلفة على المستويين: المحلي والإقليمي والدولي، بما يخدم أغراض التنمية الشاملة ويحافظ على هوية الأمة.

رسالة المؤسسة : الارتقاء بمستوى جودة التعليم وتطويره المستمر، واعتماد المؤسسات التعليمية وفقاً لمعايير قومية تتسم بالشفافية، وتتلاءم مع المعايير القياسية الدولية لهيكله ونظم وموارد وأخلاقيات العملية التعليمية والبحث العلمي والخدمات المجتمعية والبيئية. وكسب ثقة المجتمع في مخرجاتها لتحقيق الميزة التنافسية محلياً وإقليمياً ودولياً، ودعم خطط التنمية القومية الشاملة، وتعزيز الإسهامات المعرفية والثقافية والبحثية لهذه المؤسسات. دور الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد : يتحدد دور الهيئة في تحسين التعليم، والارتقاء بجودته في مصر من خلال<sup>(٢٩)</sup>:

١. ترسيخ ثقافة ضمان الجودة والاعتماد، في إطار مؤسسي متكامل، يحقق تطلعات المعنيين بالأمر في الارتقاء بالتعليم المصري والنهوض به.
٢. بناء نظم وآليات ضمان الجودة على مستوى الهيئة والمؤسسات التعليمية، تركز على المستويات المعيارية للجودة والاعتماد.
٣. تنمية كوادر متخصصة ذات مهارات عالية، قادرة على القيام بإجراءات التقويم، باستخدام المعايير ومقاييس التقدير والأدوات اللازمة للقياس.
٤. تقديم تقرير عن المدارس، يستند على الطرق العلمية للتقويم، مما يساعد على تقدم وتنمية العملية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية.
٥. نشر التقارير والبيانات، بكل شفافية في المجتمع المصري، وبالطرق العلمية.
٦. التركيز على الاستخدام الأمثل لجميع المصادر المادية والبشرية؛ لتقديم خدمة مهنية عالية.
٧. الدعم الفني المتواصل للمدارس، من خلال التواصل الجيد، والاستناد إلى المعارف والمعلومات والاتجاهات الصحيحة من أجل الارتقاء بجودة التعليم.

أهداف الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد:

تسعى الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي جاءت بالمادة الثالثة من القانون على النحو التالي<sup>(٣٠)</sup>:

١. نشر الوعي بثقافة الجودة.
٢. التنسيق بين المؤسسات التعليمية بما يكفل الوصول إلى منظومة متكاملة من المعايير وقواعد مقارنات التطوير وآليات قياس الأداء استرشاداً بالمعايير الدولية وبما لا يتعارض مع هوية الأمة.
٣. دعم القدرات الذاتية للمؤسسات التعليمية للقيام بالتقويم الذاتي.
٤. توكيد الثقة على المستوى المحلى والإقليمي والدولي في جودة مخرجات العملية التعليمية.
٥. التقويم الشامل للمؤسسة التعليمية وبرامجها طبقاً للمعايير القياسية والمعتمدة لكل مرحلة تعليمية ولكل نوع من المؤسسات التعليمية.

وهذا يوضح أن من أهم أهداف الهيئة العمل على دعم القدرة الذاتية للمؤسسة التعليمية للقيام بعملية التقويم الذاتي وتأكيد الثقة محلياً وإقليمياً ودولياً في جودة مخرجات العملية التعليمية وإجراء عملية التقويم الشامل للمؤسسات التعليمية وبرامجها طبقاً للمعايير القياسية والمعايير المعتمدة لكل مرحلة تعليمية، وكل نوع من المؤسسات التعليمية<sup>(٣١)</sup>. وثيقة المعايير القومية لمؤسسات رياض الأطفال في مصر:

وقد تم بناء وثيقة المعايير التي وضعتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لمؤسسات رياض الأطفال في مجالين رئيسيين هما<sup>(٣٢)</sup>:

**المجال الأول: القدرة المؤسسية : Institutional Capacity**

ويقصد بها تحقيق الجودة الشاملة للمؤسسات التعليمية من خلال مجموعة القواعد والشروط المحددة لبنيتها التنظيمية وإمكاناتها البشرية والمادية، ويضم هذا المجال خمسة مجالات فرعية هي:

المجال الأول: رؤية المؤسسة ورسالتها.

المجال الثاني: القيادة والحوكمة.

المجال الثالث: الموارد البشرية والمادية للمؤسسة.

المجال الرابع: المشاركة المجتمعية.

المجال الخامس: توكيد الجودة والمساءلة.

المجال الثاني: الفاعلية التعليمية :  
Educational Effectiveness

ويقصد بها تحقيق مخرجات عالية الجودة، في ضوء رؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها من خلال مجموعة العمليات التي توفر فرص التعليم والتعلم المتميز للجميع، ويضم هذا المجال أربعة مجالات فرعية مرتبطة ومتصلة بالمجالات السابقة وهي:

المجال السادس: المتعلم.

المجال السابع: المعلم.

المجال الثامن: المناخ التربوي.

ويوضح جدول رقم (١) هذين المجالين الرئيسيين ومجالتهما الفرعية والمعايير والمؤشرات الخاصة بهما.

### جدول رقم (١)

المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات رياض الأطفال<sup>(٣٣)</sup>:

| المجال الرئيسي     | المجالات الفرعية           | المعايير  |
|--------------------|----------------------------|---|
| القدرة المؤسسية    | (١) رؤية الروضة ورسالتها.  | المعيار الأول: رؤية الروضة.<br>المعيار الثاني - رسالة الروضة.   |
|                    | (٢) القيادة والحوكمة.      | المعيار الأول - قيادة فعالة.<br>المعيار الثاني - نظام للحوكمة الرشيدة.  |
|                    | (٣) مبنى الروضة وتجهيزاته  | المعيار الأول - مبنى مناسب ومجهز.   |
|                    | (٤) المشاركة المجتمعية     | المعيار الأول - شراكة فعالة بين الروضة والأسرة، والمجتمع المحلي.  |
| الفاعلية التعليمية | (٥) ضمان الجودة والمساءلة. | المعيار الأول - نظام داخلي لضمان الجودة.<br>المعيار الثاني - فاعلية وحدة التدريب والجودة.   |
|                    | (٦) طفل الروضة.            | - المعيار الأول الاستعداد للتعلم.<br>المعيار الثاني - ممارسة الأنشطة المتنوعة.<br>المعيار الثالث - المهارات العامة.   |
|                    | (٧) المعلم.                | المعيار الأول - التخطيط لعمليتي التعليم والتعلم.<br>المعيار الثاني - تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم.<br>المعيار الثالث - أساليب تقويم فعالة.<br>المعيار الرابع - أنشطة مهنية فعالة. |

|   |                     |  |
|---|---------------------|--|
| المعيار الخامس - ممارسات داعمة للمنهج.  |                     |  |
| المعيار الأول - توافر بيئة داعمة للتعليم والتعلم.<br>المعيار الثاني - بيئة داعمة للعلاقات المؤسسية. | (٨) المناخ التربوي. |  |

– إجراءات وقواعد تطبيق الاعتماد بالمؤسسات التعليمية:

هناك عدة إجراءات تتبعها أي مؤسسة تعليمية ترغب في الحصول على شهادة الاعتماد تتمثل فيما يلي (٣٤):

١. مرحلة طلب الاعتماد: تتقدم المؤسسة التعليمية إلى الهيئة المسئولة عن ضمان جودة التعليم والاعتماد بطلب تعلن فيه عن رغبتها في الاعتماد واستعدادها لذلك، وتستكمل المؤسسة التعليمية الإجراءات اللازمة خلال المدة الزمنية التي تحددها الهيئة.

٢. تتقدم المؤسسة التعليمية بالبيانات والدراسات التي تثبت استيفائها للمعايير المقررة للاعتماد، وبصفة خاصة ما يلي:

. رؤية المؤسسة ورسالتها.

. دراسة التقييم الذاتي التي قامت بها المؤسسة.

. خطة تحسين المدرسة، ونتائج تنفيذها.

. نظم التقييم وضبط الجودة بالمؤسسة.

. أية بيانات أو دراسات أو مستندات أخرى تطلبها الهيئة.

٣. يتعين على المؤسسة بعد إخطارها بقبول طلبها أن تؤدي رسوم التقدم للاعتماد التي يحددها مجلس إدارة الهيئة.

٤. تخطر الهيئة أو من يرخص له، بممارسة أعمال التقييم المؤسسة التعليمية بالإجراءات التي ستتعقب لإتمام عملية التقييم ومن بين ذلك تحديد أفراد فريق المراجعة الخارجية ومواعيد زيارته للمؤسسة، كما تخطر الهيئة المؤسسة التعليمية بتشكيل فريق المراجعة الخارجية.

٥. يضطلع فريق المراجعة الخارجية بمهامه في المراجعة والتقييم، والتي تتلخص في الزيارة التنسيقية (لمدة يوم واحد) والزيارة الميدانية من ٣ - ٥ أيام.

٦. يعد فريق المراجعة الخارجية تقريراً بنتائج عملية التقييم التي قام بها طبقاً لما تحدده الهيئة وتسلمه إلى الهيئة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ الانتهاء من أعمال التقييم.

٧. تقوم الهيئة بزيارات ميدانية محتملة وغير مجدولة بعد زيارة فريق التقييم، قبل صدور قرار الاعتماد.

٨. تخطر الهيئة المؤسسة التعليمية موضع التقييم بنتائج عملية التقييم خلال ستين يوماً من انتهاءها وذلك بكتاب موصى عليه بعلم الوصول سواء بمنح الاعتماد أو إعطاء

المؤسسة التعليمية فرصة استيفاء جوانب القصور خلال فترة لا تتجاوز العام، أو رفض الاعتماد لمقدم الطلب أو سحب الاعتماد من مؤسسة معتمدة.

وتسرى صلاحية شهادة الاعتماد التي تمنحها الجهة المانحة بالاعتماد للمؤسسة التعليمية لمدة خمس سنوات، ويتم تجديدها بذات الإجراءات والقواعد، وتستمر المؤسسة التعليمية الصادر لها شهادة اعتماد خاضعة طوال فترة صلاحية الشهادة للمتابعة والمراجعة الدورية من خلال التقارير الذاتية السنوية التي تقدمها المؤسسة التعليمية. جهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مجال اعتماد مؤسسات رياض الأطفال:

تبذل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد جهود كبيرة في مجال اعتماد المؤسسات التعليمية بصفة عامة، واعتماد مؤسسات رياض الأطفال بصفة خاصة، والتي تتضح فيما يلي (٣٥):

١. تحفز الهيئة المؤسسات التعليمية على التحسين والتطوير المستمر لأدائها، وتوفر لها الخبرات الاستشارية من خلال إدارة منفصلة عن إدارة التقييم والاعتماد.
٢. تصدر الهيئة سلسلة من الأدلة والمطبوعات الإرشادية لمساعدة المؤسسات التعليمية على إجراء التقييم الذاتي، بهدف تطوير أدائها وإعدادها للاعتماد.
٣. تعترف الهيئة بأن جودة البرامج والمؤسسة هما في المقام الأول مسئولية المؤسسة التعليمية وتحترم الهيئة الاستقلالية الأكاديمية المميزة لبرامج المؤسسة.
٤. تسمح الهيئة للمؤسسة التي يتم تقييمها بسحب طلب الاعتماد خلال أي وقت منذ تقديمه.
٥. تنظم الهيئة الزيارات الميدانية للتقييم، بالتنسيق مع المؤسسات محل التقييم، وتستشيرها في تشكيل فريق المراجعين المنوط به تقييمها لضمان عدم تعارض المصالح.
٦. تقوم الهيئة بإطلاع المؤسسات التي يتم تقييمها على التقرير المبدئي للمراجعين، لإعطائها الفرصة للتعليق على أية نقاط قد تراها، وتقديم أية أدلة أو وثائق إضافية، ويؤخذ رد المؤسسة في الاعتبار عند إصدار القرار النهائي.
٧. تطلب الهيئة من المؤسسات المقومة تقديم تقرير عن رأيها في عملية التقييم، و أداء المراجعين المعتمدين، وتستخدم الهيئة تلك التقارير مصدراً أساسياً للتغذية الراجعة اللازمة للتطوير.
٨. تلتزم الهيئة بالحفاظ على سرية المستندات والمعلومات الخاصة بالمؤسسة محل التقييم إلا فيما يجب إعلانه بنص اللوائح والقوانين.

٩. تلتزم الهيئة بإخطار المؤسسات المعنية بأي قرار يخصها بخطاب موسى عليه بعلم الوصول في خلال ثلاثين يوماً على الأكثر من صدوره.

وقد قامت الهيئة باعتماد العديد من مؤسسات رياض الأطفال على مستوى الجمهورية، وسوف يقتصر هذا البحث على عرض واقع اعتماد مؤسسات رياض الأطفال في محافظة المنيا، كما هو مبين في جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

يوضح مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة المنيا

خلال العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ (٣٦)

| م | مؤسسات رياض الأطفال                         | حضر | ريف | جملة |
|---|---|-----|-----|------|
| ١ | عدد مؤسسات رياض الأطفال بصفة عامة           | ١٦٤ | ٣٥٣ | ٥١٧  |
| ٢ | عدد مؤسسات رياض الأطفال التي تقدمت للاعتماد | ١٦  | ٣٩  | ٥٥   |
| ٣ | عدد مؤسسات رياض الأطفال المعتمدة            | ١٥  | ٣٦  | ٥١   |

يتضح من استقراء جدول رقم (٢) أن هناك عدد (٥١) مؤسسة رياض أطفال معتمدة بمحافظة المنيا من إجمالي عدد (٥٥) مؤسسة رياض أطفال تقدمت للحصول على الاعتماد، أي بما يعادل نسبة ( ٩٢.٧ ٪ )؛ مما يشير إلى نجاح أغلب مؤسسات رياض الأطفال المتقدمة للاعتماد في استيفاء معايير الاعتماد المؤسسي.

ولكن بالنظر إلى جملة مؤسسات رياض الأطفال المعتمدة مقارنة بمؤسسات رياض الأطفال الموجودة بمحافظة المنيا بصفة عامة يتضح أن هناك (٥١) مؤسسة رياض أطفال معتمدة من إجمالي عدد (٥١٧) مؤسسة رياض أطفال بالمحافظة خلال العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، أي بنسبة (٩.٨٦ ٪) من إجمالي عدد المؤسسات، وهي تعد نسبة ضئيلة، فعلى الرغم من تعدد المحاولات بهدف تطبيق نظام ضمان الجودة والاعتماد في مؤسسات رياض الأطفال، إلا أنه توجد بعض المعوقات التي تقف حائلاً دون فعالية هذا التطبيق، وتتمثل بعض هذه المعوقات فيما يلي:

١. مقاومة التغيير سواء أكان من الإدارة أو العاملات بمؤسسات رياض الأطفال، لأن برامج التحسين في الجودة تستدعي تغييراً تاماً في ثقافة وطرق العمل في المؤسسة، وكذلك تخوف بعض العاملات في المؤسسة من تحمل المسؤولية والالتزام بمعايير حديثة بالنسبة لهم.
٢. قلة الموارد المالية وعدم توافر البنية الأساسية التي تفي بمتطلبات تطبيق الاعتماد بمؤسسات رياض الأطفال، مع قلة توفر بعض التجهيزات المدرسية والمواد التعليمية.
٣. ضعف النظام المعلوماتي بمؤسسات رياض الأطفال، وكذلك ندرة توفر البيانات والمعلومات على نحو دقيق وسريع عن النظام التعليمي وإدارته؛ وذلك لعدم توافر أنظمة المعلومات الفعالة، وعدم اعتمادها على التقنية الحديثة في بناء عملية الاتصال<sup>(٣٧)</sup>.
٤. قلة الموارد البشرية المدربة التي تمتلك المهارات والكفايات التي تساعد على قيادة عمليات التغيير والتحسين المستمر اللذان يمثلان الركائز الأساسية للاعتماد المؤسسي وضمان الجودة في التعليم<sup>(٣٨)</sup>.
٥. المركزية في صناعة القرار التربوي، حيث يبدأ من الوزارة وينتهي بالمؤسسة التعليمية، مما يؤدي إلى عدم مقدرة المؤسسة على توفير متطلبات الجودة الشاملة، وبذلك يتطلب تحقيق الجودة اللامركزية في صناعة واتخاذ القرار التربوي<sup>(٣٩)</sup>.

٦. عدم تحمس أولياء الأمور للتعاون مع مؤسسات رياض الأطفال؛ لمبررات متعددة منها الخوف من مطالبتهم بدعم مالي، أو لانشغالهم في السعي وراء الرزق، أو بسبب انتشار الأمية بين أغلب أولياء الأمور، الذي يؤدي إلى التأثير السلبي في جودة المؤسسات التعليمية.

٧. قصور الدورات التدريبية لأطراف العملية التعليمية وعدم انتظامها (إذا حدثت، وصعوبة مضامينها إذا رتبت).

٨. عدم ملاءمة بعض مباني مؤسسات رياض الأطفال، فمنها ما هو قديم ولا يفي بمتطلبات الجودة، بالإضافة إلى نقص المرافق بالمؤسسة مثل المعامل والمكتبات وحجرات النشاط ونقص التجهيزات المتطورة، وقلة القيام بأعمال الصيانة<sup>(٤٠)</sup>.

كل هذه المعوقات تستوجب على كل مؤسسة رياض أطفال العمل بجد واجتهاد لتذليلها؛ حتى يتم تحقيق مصداقية تطبيق ضمان الجودة والاعتماد داخل هذه المؤسسات.

كما يتضح أن هناك عدد (١٥) مؤسسة رياض أطفال معتمدة موجودة بحضر محافظة المنيا من إجمالي عدد (١٦٤) مؤسسة بالمحافظة، أي بنسبة ( ٩.١٥ % ) من إجمالي المؤسسات، بينما يوجد عدد (٣٦) مؤسسة رياض أطفال معتمدة موجودة بريف محافظة المنيا من إجمالي عدد (٣٥٣) مؤسسة بالمحافظة، أي بنسبة ( ١٠.٢ % ) من إجمالي المؤسسات، وهي نسب متقاربة، تشير إلى حرص مؤسسات رياض الأطفال بحضر وريف محافظة المنيا على تطبيق نظام الاعتماد، والعمل الجاد في سبيل الحصول على الاعتماد، نتيجة اقتناع العاملات بها بأهمية تطوير وتحسين جودة العملية التعليمية بهذه المؤسسات، ويعود تقارب هذه النسب أيضاً إلى أن معايير الاعتماد التي يتم تطبيقها بمؤسسات رياض الأطفال هي معايير عامة يتم تطبيقها في كافة المؤسسات بغض النظر عن كون المؤسسة موجودة بالريف أو موجودة بالحضر، كما يقوم أعضاء وحدة قياس الجودة بالإدارة التعليمية بدورهم على الوجه المطلوب في تطبيق نظام الاعتماد المؤسسي، وتقديم الدعم اللازم لكل مؤسسة تعليمية حسب احتياجاتها.

توصيات البحث:

من خلال عرض جهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد يمكن وضع

مجموعة من التوصيات من أهمها:

١. جعل مرحلة رياض الأطفال مرحلة إلزامية وجزء لا يتجزأ من السلم التعليمي.

٢. التوسع في إنشاء رياض الأطفال، وبناء رياض أطفال مطابقة لمعايير تصميم المباني المدرسية المعمارية والبيئية والتربوية من حيث المبنى المدرسي، واستيعاب التلاميذ على ضوء المعايير العالمية ودراسة الواقع المصري.
٣. ترسيخ مفهوم ثقافة الجودة والاعتماد داخل رياض الأطفال وفي المجتمع والمحلى، من خلال وسائل الاعلام المتنوعة؛ بهدف إكساب الثقة في مخرجات النظام التعليمي بين أفراد المجتمع.
٤. ضرورة الاهتمام بالتنمية المهنية المستمرة لمعلمات رياض الأطفال.
٥. تزويد رياض الأطفال بكافة متطلبات العملية التعليمية من المختبرات والحواسيب وشبكة الانترنت، وتوفير أنظمة المعلومات وشبكات اتصال وقاعدة بيانات.
٦. تقديم الحوافز المتنوعة لتشجيع العاملات برياض الأطفال على مواصلة العمل.
- ٧- تخصيص موارد مادية لمؤسسات رياض الأطفال تمكنها من تحقيق مستلزمات الجودة ومتطلباتها، وتوفير مصادر بديلة للتمويل، تتمثل في: تشجيع التبرعات، وحث رجال الأعمال والمؤسسات والشركات على التبرع؛ لتوفير أدنى متطلبات الاعتماد التربوي.
- ٨- تفعيل خطة المشاركات المجتمعية بين جميع العاملات برياض الأطفال والمستفيدين والمجتمع المدني، والعمل على تفعيل دور مجلس الأمناء بكل مؤسسات رياض أطفال من خلال ممارسة عمله على الواقع وعلى الوجه المطلوب، وليس مشاركة شرفية.
٩. تكثيف المتابعات المستمرة لرياض الأطفال المعتمدة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وتقارب المدة الزمنية للمتابعة بحيث تكون نصف سنوية على الأقل، وإمداد رياض الأطفال بكل جديد في مجال ضمان الجودة والاعتماد.
١٠. ربط رياض الأطفال المعتمدة بغيرها من رياض الأطفال، وبالإدارات التعليمية، ومؤسسات المجتمع المدني وأولياء الأمور، من خلال الاتصال عبر شبكة الانترنت، وذلك للاستفادة من خبرات المؤسسات المعتمدة والتصدي للمشكلات واقتراح حلول لها.

### مراجع البحث

- (<sup>١</sup>) سهير على الجيار (د.ت): نظام التعليم في مصر والاتجاهات المعاصرة، القاهرة : مطبعة B.M.A، ص٥٢.
- (2) Akcamete, A.G. et.al (2012): Pre-School Special Education Practices in European Union Countries and Turkey, available at <http://www.sciencedirect.com> , at 2/8/2014.
- (<sup>٣</sup>) حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥): علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ط (٦)، القاهرة: عالم الكتب، ص٢١٧، ٢٤٦.
- (<sup>٤</sup>) يحيى بن سعود السليمي (٢٠١٠): "رياض الأطفال"، مجلة رسالة التربية، العدد (٢٨) وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، ص ١.
- (<sup>٥</sup>) هدى محمد قناوي (١٩٩٣): الطفل ورياض الأطفال، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٢١.
- (<sup>٦</sup>) وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣): المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الأول، القاهرة: مطابع الأهرام التجارية، ص ٤٥.
- (<sup>٧</sup>) رئاسة الجمهورية (٢٠٠٦): "قانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦ بإنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد"، الجريدة الرسمية، العدد (٢٢)، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

- (٨) رئاسة الجمهورية (٢٠٠٧): "قانون رقم (٢٥) لسنة ٢٠٠٧ بإصدار اللائحة التنفيذية للقانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦ بإنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد"، الجريدة الرسمية، العدد (٤)، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- (٩) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٨): وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي "وثيقة اعتماد مؤسسات رياض الأطفال"، الجزء الثاني، القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ص ١١.
- (١٠) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩): المعايير القومية الأكاديمية القياسية لقطاع كليات رياض الأطفال، القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ص ١.
- (١١) وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥): كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، جمهورية مصر العربية، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار.
- (١٢) محمد توفيق سلام (٢٠٠٧): التشريع لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر "دراسة تحليلية كيفية"، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ص ١١١.
- (١٣) ديوبولد. ب. فان دالين (٢٠١٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرين، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٣١٢.
- (١٤) آيات فاروق حسين أحمد (٢٠١٣): معوقات تطبيق معايير الجودة والاعتماد في مرحلة رياض الأطفال "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- (١٥) عبد الستار محروس عبد الستار فايد (٢٠١٣): تصور مقترح للتغلب على معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- (١٦) رضوى جمال الدين أمين (٢٠١١): تصور مقترح لمعايير جودة رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.
- (١٧) رانية صاصيلا (٢٠١٠): تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد (٣)، ص.ص ٢٣٥ - ٢٨٠.

- (١٨) محمود مصطفى محمود الشال و سامي فتحي عمارة (٢٠٠٩): "متطلبات تهيئة مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة" دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، العدد (٦٤)، ص.ص ٢٩٩-٤٤٢.
- (١٩) فاروق عبده فليه وأحمد عبد الفتاح الزكي (٢٠٠٥): معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، ص ١٥٢.
- (٢٠) محمد بن عبد الله البرعى ومحمد بن إبراهيم التويجى (١٩٩٣): معجم المصطلحات الإدارية، الرياض: مكتبة العبيكان، ص ٢٧٩.
- (٢١) أحمد إسماعيل حجي (٢٠٠٩): إدارة الجودة وإدارة الصف التخطيط الاستراتيجي لضمان الجودة والاعتماد، القاهرة: دار الفكر العربي، ص.ص ٢٨٢.٢٨١.
- (٢٢) فاروق عبده فليه وأحمد عبد الفتاح الزكي، مرجع سابق، ص ٥٥.
- (٢٣) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١١): وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي، مرحلة التعليم الثانوي العام، الإصدار الثالث، القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ص ١٢.
- (٢٤) عقيل محمود رفاعي (٢٠٠٨): تطوير التعليم العام وتمويله دراسة مقارنة، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ص ٤٩.
- (٢٥) سهير على الجيار، مرجع سابق، ص ٥٣.
- (٢٦) رئيس مجلس الوزراء (٢٠٠٨): اللائحة التنفيذية لقانون الطفل، مجلس الوزراء، جمهورية مصر العربية، مادة (١١٤).
- (٢٧) عبد الراضي حسن المراغي (٢٠٠٨): تطبيق نظام ضمان الجودة التعليمية والاعتماد لتطوير التعليم الجامعي وقبل الجامعي، القاهرة: دار الفكر العربي، ص.ص ٣١.٣٠.
- (٢٨) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١١): مرجع سابق، ص ٩.
- (٢٩) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١١): مرجع سابق، ص ٨.
- (٣٠) رئاسة الجمهورية (٢٠٠٦): مرجع سابق.
- (٣١) أسامة محمد السيد على (٢٠٠٩): التخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم واعتماده، القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص ٤٧٤.

(٣٢) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٨): وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي "وثيقة اعتماد مؤسسات رياض الأطفال، مرجع سابق، ص.ص. ١١ - ١٢.

(٣٣) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٨): وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي "وثيقة اعتماد مؤسسات رياض الأطفال، مرجع سابق، ص.ص. ٢٠ - ٢١.

(٣٤) تم الرجوع إلى:

- . رئاسة الجمهورية (٢٠٠٧): مرجع سابق، ص.ص ٨.٤.
- . رضا إبراهيم المليجي ومبارك عواد البرازي (٢٠١٠): الجودة الشاملة والاعتماد المؤسسي رؤى مستقبلية لتحقيق جودة التعليم في عصر المعلوماتية، القاهرة: عالم الكتب، ص.ص ٨٠ - ٨٥.
- . أحمد إبراهيم أحمد (٢٠٠٧): تطبيق الجودة والاعتماد في المدارس، القاهرة: دار الفكر العربي، ص.ص ٣٢٢-٣٢٣.

- Burris, R.T. (2008): **An Analysis of Accreditation Process, Quality Control Criteria**, Ph.D., The University of Central Florida, Available at [www.ERIC.org](http://www.ERIC.org)., at 12/5/2011, p. 7.

- Distance Education and Training Council (2009): **Accreditation Overview**, Available at [www.ERIC.org](http://www.ERIC.org)., at 15/3/2012, p. 15.

(٣٥) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٨): دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي ، الجزء الأول: الاعتماد - التقييم الذاتي، القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ص ٩.

(٣٦) تم الرجوع إلى:

- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤/٢٠١٥): كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، مدارس وفصول ما قبل الابتدائي، جمهورية مصر العربية، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ص ١.

- . الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٥): إحصاء بعدد مؤسسات رياض الأطفال المعتمدة بمحافظة المنيا، قسم الإحصاء، القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
- (٣٧) إبراهيم عباس الزهيري (٢٠٠٨): الإدارة المدرسية والصفية منظومة الجودة الشاملة، القاهرة: دار الفكر العربي، ص.ص ٧٦.٧٤.
- (٣٨) رضا إبراهيم المليجي ومبارك عواد البرازي، مرجع سابق، ص.ص ٨٦.٨٧.
- (٣٩) أسامة محمد سيد على ومحمد أبو حسيبة مرسي (٢٠١٠): الطريق للإصلاح إدارة الجودة الشاملة، كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص.ص ٢٠٦.٢٠٧.
- (٤٠) عبد العزيز عبد الهادي الطويل (٢٠٠٧): "تقويم الجهود الوزارية لتحقيق معايير الجودة في المدرسة الابتدائية"، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ص.ص ١٢٩.١٣٤.